أهمية القران في حياة المرأة المسلمة

الدكتور عبد السلام الانسي

جامعة النجاح برعو

عقيدتنا في القران

صفات القران

كيف تحفظ القران وما يعين على ذلك

عناصر اللقاء

كيف نحيى بالقران وما أثره على المرأة

كيف نتدبر القران وما واجبنا نحوه

د. عبد السلام محمود الأدنسي

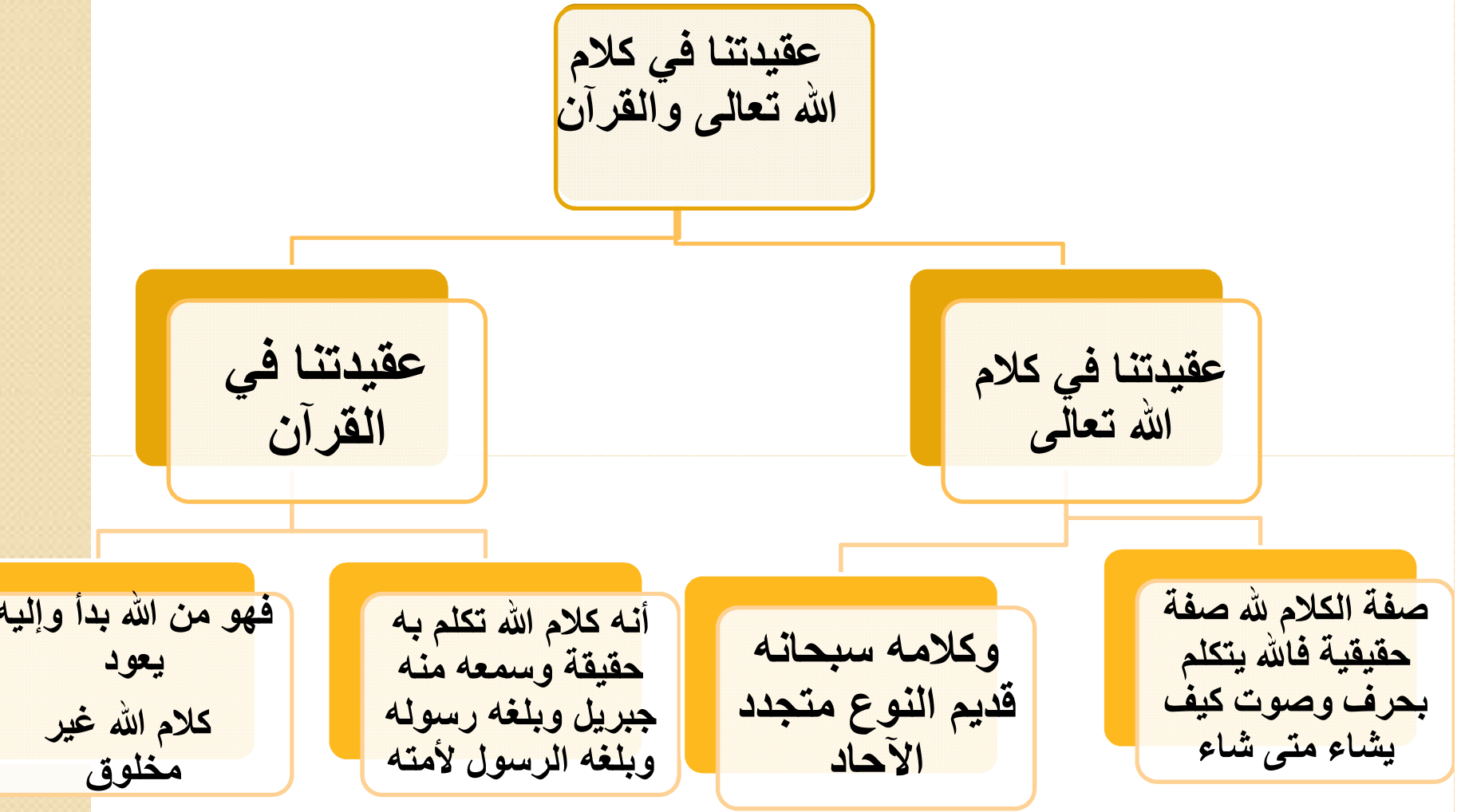

د. عبد السلام محمود الأدنسي

يقول الرافعي عن القران :

" ألفاظ إذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة ، وإذا هي لانت فأنفاس الحياة الآخرة ، تذكر الدنيا فمنها عمادها ونظامها وتصف الآخرة فمنها جنتها وصرامها ، ومتى وعدت من كرم الله جعلت الثغور تضحك في وجوه الغيوب وإن أوعدت بعذاب الله جعلت الألسنةَ ترعدُ من حمى القلوب".

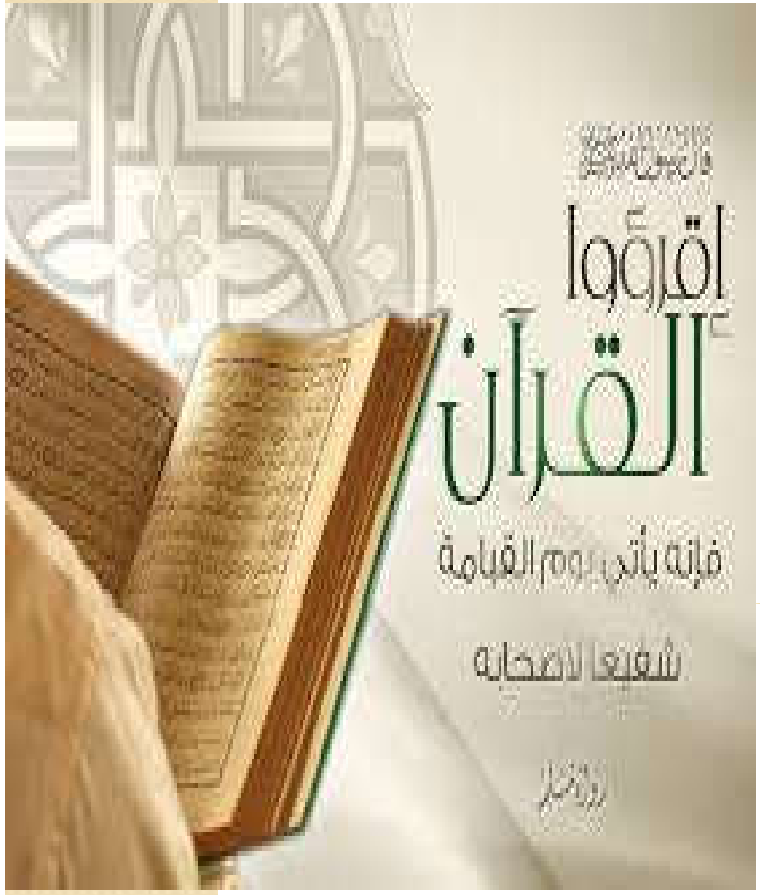

د. عبد السلام محمود الأوسي

من صفات القران أولاً : القرآن كلام الله:

الله الذي خلق الإنسان وخلق الكون من حوله وسخره له وأودع فيه من النواميس "القوانين" التي تجعل الإنسان يعيش حياة آمنة مستقرة، هل يعقل أن يكون له كلام ثم لا يلتفت إليه هذا الإنسان ؟

إذا كان الإنسان قد أعمل عقله في النظر في خلق الكون ومعرفة نواميسه واكتشاف أسراره وما فيه من إحكام ودقة تدبير ثم وجد كل ذلك يصب في مصلحته ، فمن باب أولى أن يعمل العقل في النظر في كلام الخالق لهذا الكون ، لأن الذي أحكم الخلق ليكون في مصلحة الإنسان فلابد أن يكون قد أحكم القول كذلك ليكون في مصلحة الإنسان أيضاً. وما يدركه الإنسان من مصالح بنظره في القول هو أعظم مما يدركه بالنظر في الخلق ولا شك.

ولهذا نجد أن الله تعالى قد نبه في كتابه إلى هذه الحقيقة في سورة افتتحها باسم من أسمائه الحسنى فقال:

(الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤))

فقدم ذكر نعمة التعليم ؛ تعليم القرآن على نعمة الخلق وهي سابقة عليها.

د. عبد السلام محمود الأدنى

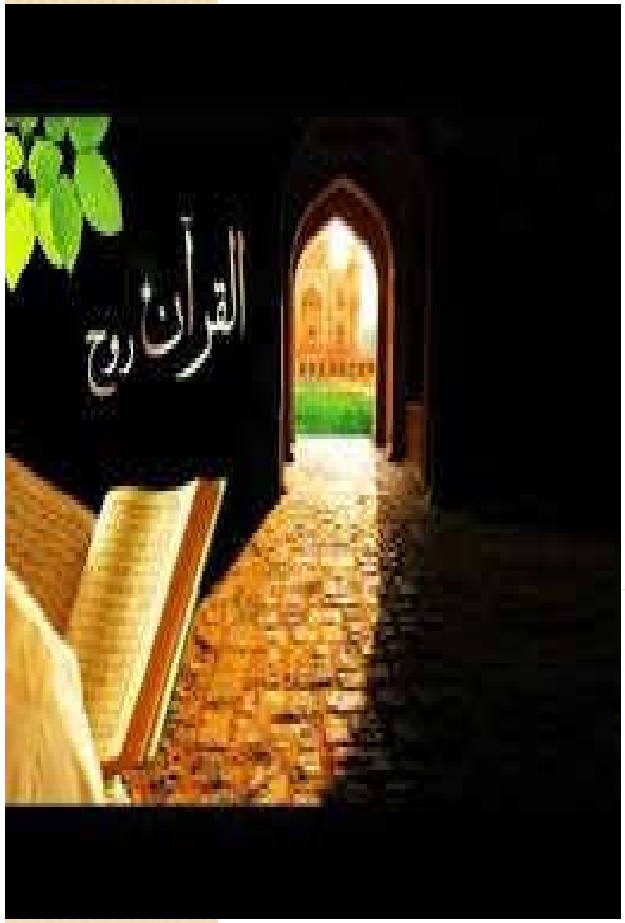

ثانياً: القرآن روح

الانسان خلق وركب من الطين والروح والقران غذاء الروح وقد سماه الله تعالى روحا في أكثر من آية:

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ) سورة النحل(٢

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) سورة غافر(١٥

قال تعالى :

أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سورة الأنعام

وروى أبي موسى الأشعري

قال .مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ " :

بل إن البيئة التي يتلى فيها القرآن بيئة حية بخلاف البيئة ": قال النبي التي لا يتلى فيها القرآن فهي بيئة ميتة ، و روى أبي موسى أيضا أن النبي

قال: " مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ ".مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ

د.عبد السلام محمود الأنسي

ثالثاً : القرآن نور

قد يكون الإنسان حياً ولكنه بلا نور يبصر به جمال الحياة ، .

ولقد وصف الله تعالى القرآن بأنه نور في أكثر من آية ،

ومن ذلك قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا) سورة النساء (١٧٤)

وقوله تعالى:

(أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) الأنعام(١٢٢)

ولقد ضرب الله تعالى المثل لنور القرآن في قلب المؤمن وحياته فقال:

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة النور(٣٥)فحياة المؤمن كلها نوروعكسه تماما الكافر ، ظلمات بعضها فوق بعض كما قال تعالى:

((٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٤٠)) النور

د. عبد السلام محمود الأوسي

د. عبد السلام محمود الاوسي

رابعاً: القرآن هدى

الانسان لا يعرف لماذا جاء ولماذا خلق واين مصيره كل تلك التساؤلات اجاب عنها القران وفسرها.

والقرآن كلام الخالق سبحانه .

جاء ليفسر الغاية من الوجود قال تعالى:

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات(٥٦)

وقال تعالى:

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي) خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢)) الملك

وقال تعالى:

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ) عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)

وخلق الانسان للعبادة والاستخلاف في الارض كما ورد في ((الايات (وما خلقت الجن والانس...)

وقال تعالى (اني جاعل في الارض خليفة)

الوسائل التي تعين على حفظ القرآن :

١- الإخلاص وطلب ما عند الله، دون سواه.

٢- تفريغ البال من هموم الدنيا ومشاكلها.

٣- كثرة الاستغفار.

٤- التكرار: أن تأخذ مقطعاً وتكرره أكثر من خمسين مرة،

٥- اختيار الوقت المناسب.

٦- تقليل المحفوظ.

٧- أن يكون حفظك على مصحف واحد.

٨- سماع القرآن من الشريط الإسلامي ومن الأئمة المقرئين.

٩- معرفة معاني القرآن، بقراءة تفسير مبسط في ذلك.

١٠- تلاوة القرآن في الصلاة، وفي النوافل ، وقيام الليل.

١١- المراجعة مع صديق لك وصاحب،

د. عبد السلام محمود الأنسي

من فوائد حفظ القرآن

إن كل من يحفظ شيئاً من كتاب الله ويداوم على الاستماع إلى القرآن يشعر بتغيير كبير في حياته، ومنها :

١- صفاء الذهن.
٢- قوة الذاكرة.
٣- الطمأنينة والاستقرار النفسي والراحة
٤- الفرح والسعادة الغامرة التي لا توصف.
٥- التخلص من الخوف والحزن والقلق...
٦- قوة اللغة العربية والمنطق والتمكن من الخطابة والتحدث للجمهور .
٧- القدرة على بناء علاقات اجتماعية أفضل وكسب ثقة الناس واحترام الناس له
٨- التخلص من الأمراض التي يعاني منها الإنسان فالقران شفاء
٩- تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم.

د. عبد السلام محمود الأدنسي

المرأة المسلمة وتدبر القران

والذي يعيش مع القرآن

ويتلذذ بمناجاة الله،

تجده ثابت القلب؛ مُطمئن النفس،

منشرح الصدر، لا ييأس

من روح الله مهما طال البلاء!

د. عبد السلام محمود الأنسي

فإن مما يساعد على تدبر القران ما يلي:

١- **القراءة في حالة الخشوع وسكينة النفس** لذلك كانت القراءة أكثر تأثيرا في جنح الظلام، فقد حبب الله سبحانه ذلك التوقيت إلى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فقال: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا) /المزمل: ٦/، لأن قراءة الليل أقرب للإخلاص والخضوع، وتأثر القلب بها وذلك لحضور القلوب وسكون الأصوات! .

٢- **البكاء عند القراءة أو التباكي،** فقد ورد في الحديث – وفي إسناده مقال – (أن هذا القرآن إن هذا القرآن نزل بحزن وكآبة، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا) **خرجه أحمد وأبو داود.**

د. عبد السلام محمود الأدنى

٣- **استحباب ترديد الآية الواحدة لأجل التدبر،** فقد روى أحمد وابن ماجه بسند حسن عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بآية حتى أصبح يرددها، والآية: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) /المائدة: ١١٨/. وجاء النهي عن قراءة القرآن بالسرد السريع، وشبه ابن مسعود ذلك بنثر الدقل، فإن رجلا قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قرأت المفصل الليلة في ركعة، فقال: هذًا مثل هذِّ الشعر، أو نثرا مثل نثر الدَّقل؟ إنما فُصِّل لتفصلوا..

٤- **الدعاء عند آية الرحمة، والتعوذ بالله عند آية العذاب،** أو حكاية أهل النار.. ذكر النووي في التبيان: أنه يستحب إذا مر بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله، وإذا مر بآية عذاب أن يستعيذ بالله من الشر، ورد في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد وصف حذيفة بن اليمان قراءة رسول الله أنها كانت ترسل إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ **رواه مسلم في صحيحه.**

د. عبد السلام محمود الأنسي

٥- قراءة القرآن بالترتيل،
والمقصود بترتيل القرآن هنا التمهل في النطق بحروف القرآن حتى تخرج من الفم واضحة مع إشباع الحركات التي تستحق الإشباع. ووصفت أم سلمة رضي الله عنها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها: (قراءة مفسرة حرفا حرفا)، **قال الترمذي: حسن صحيح غريب**

٦-قراءة آيات الوعد والوعيد ليرق القلب ويخشع

د. عبد السلام محمود الأنسي

كيف نحيا بالقران وذلك بالابتعاد عن هجره

بأن نعيش في ظلاله، ونحيا تحت سمائه، ويكون ذلك بتلاوته والاستماع إليه مع الإيمان به، وأيضا بتدبر آياته والتفكر فيها، مع الوصول للثمرة من ذلك بالعمل بآياته، وتطبيق أحكامه، والتحاكم إليه، والاستشفاء به، فإذا فعلنا ذلك فسنحيا حياة هنيئة، ونبتعد عن هجر القرآن الكريم، قال الله تعالى:"وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا " الفرقان ٣٠

يقول ابن القيم رحمه الله : هجر القرآن أنواع :

أحدها : هجر سماعه والإيمان به.

والثاني : هجر العمل به، وإن قرأه وآمن به.

والثالث : هجر تحكيمه والتحاكم اليه.

والرابع : هجر تدبره وتفهم معانيه.

والخامس : هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب.

د. عبد السلام محمود الادنسي

إن واجبنا نحو القرآن الكريم - بإيجاز – يتلخص في الاتي :

أولها: أن نقرأه ونستمعه، ونحفظه ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا.

وثانيها: أن نتعلمه ونتدبره ونفهمه.

وثالثها: أن نعمل بما فيه فنُحِلَّ حلالَه ونُحرِّمَ حرامَه.

ورابعها: أن نبلِّغه إلى الدنيا، وندعوَ إلى تعاليمه،وننشر هدْيَه في العالمين. ونعلمه لابنائنا وبناتنا

خامسا :احترام القران وتعظيمه ووضعه في مكان لائق به

سادسا:ان يكون القران واقع معاشا في حياتنا قولا وعملا

د. عبد السلام محمود الأنسي

المرأة المسلمة وحياتها مع القران

أن يؤثر القران على أخلاقها وتعاملها مع الآخرين مع الأهل والأولاد مع الزوج

تأثير القران على طالبات العلم بالعمل والتطبيق وان تكون قدوة لبنات جنسها داعية بالحكمة والموعظة الحسنة

تأثير القران على لبسها وهيئتها وكلامها ومشيتها ونظراتها وكل جوانب حياتها مربوطة بتطبيق ما في القران

تأثير القران في عملها وبيتها وتعاملها مع زوجها وأولادها وكذلك العمل والاحتكاك بالآخرين وفق هدي القران

د. عبد السلام محمود الأوسي

لا تنسي ليكون لك ورد من القران تتلوه وتتدبره
ليكون لك ورد للحفظ والمراجعة باستمرار
لتكون لك خطة مرتبة مع كتاب الله تعالى
لتكون معلما رائع للطلاب تحببهم في القران
لتكون قدوة حسنة للآخرين

إعداد الدكتور/ عبد السلام الانسي
جامعة النجاح برعو صوملاند